
إلى لاعبي البلوت
مع التحية
قصص واقعية
كتبها
فهد بن عبد الله بن عبد السلام
مصدر هذه المادة :
الكتيبات الإسلامية
www.ktibat.com
دار الصميعي

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده وبعد:

أخي المسلم:

أكتب لك هذه الرسالة وكلي أمل أن تقرأها وتمعن النظر في محتوياتها وتحاول أن تعتبر بما فيها.

أنا أعلم أن بعض الأخوة ابتلوا ببلوى عظيمة لا يقدرون على تركها بسهولة، ولكن عليهم بالاستعانة بالله والعزم على معالجة الواقع وبإذن الله سيتحقق ما يصبون إليه.

أتسمح لي بالتوجه معا في رحلة نكتشف خلالها «عالم البلوت»، مضاره، حُكمه، قصص واقعية على لسان أهله، هذه الجولة نذكر بها من غفل ونعلم بها من جهل ونخوف بها من عاند وضل عن الطريق المستقيم.

* * * *

قصص واقعية

فقدت زوجتي وأطفالي [1]

تزوجت من إحدى قريباتي وكنت في غاية السعادة وزاد سعادتي أن رزقني الله بثلاث بنات في عمر الزهور.

تعرفت على إحدى شلل البلوت والتي أخذت كل وقتي فكنت لا أرى بناتي إلا وقت الغداء وباقي الوقت أقضيه في الشقة مع الشلة حيث أخرج قبل صلاة المغرب ولا أعود إلا في وقت متأخر.

وفي أحد الأيام وأنا منشغل بما ابتلاني الله به عدت إلى البيت متأخرا كالعادة وهنا كانت الطامة الكبرى لقد حدث ماس كهربائي في غرفة النوم الخشبية واحترقت الغرفة وأجزاء من المنزل، وكانت زوجتي وبناتي الثلاث نائمات وهرعت إليهن لأراهن فوجدهن جثثا وقد تفحمن وكانوا ملتصقات بجسد أمهن يحاولن دفع الموت واتقاء حرارة اللهب بدون فائدة.

أصبحت بلا زوجة ولا أطفال، ضاقت بي الدنيا وفكرت كثيرا في الانتحار، لأنهن متن بسبب إهمالي لهن وتركهن وحدهن في المنزل وقضاء وقت اللهو والضياع مع أصدقاء السوء لا كثَّرهم الله.

وودعت أغلى ما أملك وواريتهن التراب بيدي التي كانت لحظة موتهن توزع الورق.

---

(١) سمعتها من أحد الزملاء الموثوقين.

أصبت بعدها بحالة من التشنج تنتابني في أوقات معينة وكان نتيجة ذلك أن أصبت بحادث سيارة تم فيها بَتْر يدي، عندها قمت ببيع المنزل من أجل طلب العلاج.

* وها أنذا أعض أصابع الندم على تفريطي وأسأل الله أن يعفو عني.

قال تعالى: ﴿وَيَوْمَ يَعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يَقُولُ يَا لَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا * يَا وَيْلَتَى لَيْتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا * لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بَعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا﴾[1].

قال أهل العلم: «كل من ضلك عن ذكر الله فهو فلان».

* * * *

(١) الفرقان آية ٢٧-٢٩.

وداعًا أيها البلوت [1]

يشغل منصبا مرموقا ومكانة اجتماعية رفيعة مُكرما للضيف محبا للخير وأهله، اُبتلي بحب لعب البلوت وفي إحدى الجلسات وكانت في أحد قصور الأفراح بعد حضور فرح صديق له بدأ اللعب وتم توزيع الورق، وفي لحظة لعب إذ بأحد الأشخاص الذين يصغرون هذا المسؤول سنا ومقاما، بل كان موظفا صغيرا في إدارته- إذ به يتلفظ عليه بألفاظ نابية ويصفه بأنه حيوان لا يفهم و... مما حدا بهذا المسئول إلى ترك المكان وعيناه مغرورقتان بالدموع على ما حدث له وما سببه لنفسه وأقسم بالله ألا يعود للعب الورق مرة أخرى ومضت ١١ عاما لم يقرب مجلسا فيه لعب ورق.

قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾[2].

* * * *

(١) ذكرها لي أحد المسئولين في إحدى المصالح الحكومية.
(٢) المائدة آية ٩١.

ما أكثر الأصحاب [1]

صدق علي بن أبي طالب ﷺ حين قال:

مـــا أكثـــر الأصـــحاب حـــين تعـــدهم
ولكنـــــــهم في النائبـــــات قليـــــل

تعرفت على شلة من شلل البلوت يفوق عددهم خمسة عشر شخصا، وكنا نجتمع أحيانا بل دائما في منزلي، أقوم باستضافتهم وإكرامهم من بعد صلاة المغرب حتى آخر الليل دون اعتبار لأوقات الصلاة ولا لقطع الأثاث – عفوا – أقصد زوجتي المسكينة وأطفالي الصغار المحرومين من رعايتي وأبوتي وحناني.

الأدهى من ذلك أني كنت أعرف أن بعضهم – شلة البلوت – يكرهني ولكنهم يدارون ذلك إلى أن ينفذ ما عندي ،ويرمون بي رمي الكلاب، وهذا ما حدث فعندما أفقت من غفلتي وعدت إلى صوابي وتركت اللهو المحرم- ابتعدوا عني و لم أعد أرى أحدا منهم للزيارة أو للمشاركة في المناسبات وصدق من قال: «من أحبك لشيء تركك حين يفقده».

❋ ❋ ❋ ❋

(١) خطها بقلمه لي أحد التائبين من لعب البلوت.

شاب يضرب أباه [1]

في إحدى جلسات البلوت جاء الوالد بابنه ليعلب أمامه، وبعد أن اشتد اللعب وزاد الحماس إذ بالوالد المسكين، والذي يتقطر الشيب من رأسه يخطئ في إحدى المرات، فما كان من هذا الولد العاق إلا أن أخذ الورق من الأرض وجمعها في يده ثم ضرب بها وجه أبيه أمام الحاضرين، بل أكثر من ذلك فقد أخذ يوبخه ويسبه ويصفه بالغباء والبلاهة، وكأننا أمام الوالد وولده ولسنا أمام الولد ووالده، كل ذلك لأنه أخطأ في لعب الورق.

نعم لقد أخطأ هذا الأب مرتين:

الأولى: تربيته العقيمة لولده واصطحابه له في مثل هذا الجلسات المشينة.

والثانية: حين سمح لنفسه بلعب الورق بل وتعليمه لأولاده.

وصدق الشاعر حين قال:

وينشـــــأ ناشــــــيء الفتيـــــان منـــــا
علـــــى مـــــا كـــــان عـــــوده أبـــــوه

❋ ❋ ❋ ❋

---

(١) حدثني بهذه القصة فضيلة الشيخ منصور العنبري إمام وخطيب مسجد أسواق حجاب بالنسيم.

أوقات مهدرة [1]

ذكر لي بعض طلبة العلم أن شبابا جلسوا في أحد المخيمات يلعبون الورق من بعد عصر يوم الأربعاء إلى صباح يوم الجمعة!!

أي سحر هذا؟! أي إهدار للوقت؟! أي تفريط في حق الله وحق النفس؟! ثم يأتي من يقول: إن مجالس البلوت أحسن من مجالس الغيبة والنميمة.

فوالله إن ما يحدث في مجالس البلوت أكثر مما يحدث في غيره من غيبة ونميمة وسخرية ولعن وغيره..

قال رسول الله ﷺ: «**ما جلس قوم في مجلس لا يذكرون الله فيه إلا كان عليهم ترة يوم القيامة**» أي حسرة وندامة [2].

* * * *

(١) من شريط صن، حكم، ٤٠٠ لفضيلة الشيخ محمد الدرويش.
(٢) حديث صحيح.

مضار لعب البلوت وحكمه

جولة في أماكن اللعب

دخلنا إحدى شقق البلوت فوجدنا المحتويات الآتية:

* ٢ جهاز فيديو مع أشرطة ممنوعة.
* تلفزيون ملون.
* دش بتوسط سطح المبنى.
* عود وآلات طرب.
* ثلاجة بها جميع أنواع الدخان.
* ٦ رؤوس شيشة.
* جهاز تليفون وبه جهاز تصنت وتسجيل مكالمات.

بالله عليكم مكان به هذه الأشياء أي خير فيه ؟بل أي صلاح فيه؟ وهي معدة للقاءات المشبوهة والمحرمة والمعاكسات الهاتفية، والأدهى والأمر أنهم يقضون أوقات الصلاة داخل الشقة ولا يصلون.

وقد سُئل فضيلة الشيخ محمد بن صالح العثيمين[1] عن الشخص يتعمد ترك الصلاة وهو متزوج من امرأة مسلمة وله منها أطفال؟

(١) فتوى مطبوعة لفضيلته.

* فأجاب فضيلته: زوجته تطلق منه ولا تحل له وأولاده أولاد غير شرعيين وعقد النكاح باطل ولا يرث ولا يورث، وهو كافر بإجماع العلماء ولا يصلى عليه ولا يقبر في مقابر المسلمين بل يحفر له حفرة خارج البلد ويرمى فيها. نسأل الله السلامة.

يقول الله تعالى: ﴿الْأَخِلَّاءُ يَوْمَئِذٍ بَعْضُهُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ إِلَّا الْمُتَّقِينَ﴾[1].

* * * *

(١) الزخرف آية ٦٧.

البلوت وأول سيجارة [1]

لم أكن مدخنا قط حتى تعرفت على إحدى شلل البلوت، ودخنت معهم أول سيجارة في حياتي بل تعلمت بعد ذلك شرب الشيشة، وتطور الأمر إلى أن أصبحت مدمنا للمخدرات ، والسبب الأول هو شلة البلوت والتي أنستني الصلاة والصوم ،بل كرهت كل ما يمت للدين بصلة ،وكانت نتيجة ذلك أن ضاقت الدنيا في وجهي فكل الناس تحتقرني وتكرهني حتى والدتي كانت تسأل الله أن يهديني أو أن يتوفاني، وترتاح مني ومن أفعالي.

وفي أحد الأيام زارني أحد الأخوة الصالحين، وأهداني شريطا للشيخ سعد البريك وكتابا عن التائبين ودعا لي وطلب مني أن أسمع الشريط وكان عنوانه «حاول وأنت الحكم»، ولا أخفيكم وجدت ضالتي في هذا الشريط حيث ذكرني بأن الذي يتوب ولو كان يحمل ملء الأرض ذنوبًا فإنها تُغفر له، وتبدل له حسنات ،فعزمت على التوبة والعودة إلى الله، وها أنا الآن وبحمد الله مؤذن في أحد مساجد مدينة الرياض.

قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آَخَرَ وَلَا يَقْتُلُونَ النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يَزْنُونَ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا * يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا * إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا﴾[2].

---

(١) الفرقان آية: ٢٧، ٢٨، ٢٩.

(٢) الفرقان آية: ٦٨-٧٠.

فتوى

الحمد لله وحده والصلاة والسلام على من نبي بعده.. وبعد:

فقد اطلعت اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء على السؤال المقدم لسماحة الرئيس العام وهو:

* **السؤال**: لعب الورقة إذا كان لا يلهي عن الصلاة ومن دون فلوس هل هو حرام أو لا؟

* **الجواب**: اللعب بالورق لا يجوز ولو كان بدون عوض، لأن الشأن فيه أنه يشغل عن ذكر الله وعن الصلاة، ويفضي إلى الشحناء والعداوة، وإن زعم بعضهم أنه لا يفضي إلى ذلك. ثم هو ذريعة إلى الميسر المحرم بنص القرآن، قال تعالى: ﴿**إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ**﴾ وبالله التوفيق.

وصلى الله على نبينا محمد وآله وصحبه وسلم.

اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والإفتاء.

* * * *

من قصص السلف

وبعد- أخي لاعب البلوت -تعال نعش قبل الوداع مع قصص لسلف هذه الأمة والتي تظهر مدى حفظهم للوقت وكيفية قضائه:

* **ها هو..** الإمام سعيد بن المسيب رحمه الله عند احتضاره يقول لأولاده لا تبكوا فوالله ما فاتتني صلاة الجماعة منذ أربعين سنة ولا نظرت إلى قفا رجل في الصلاة.

* **وها هو..** أحد السلف يقول لأبنائه في ساعة الاحتضار لا خوف على أبيكم فقد ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف مرة.

* **وها هو..** أحد السلف كان مع أصحاب له فمروا بمكان فوقف يبكي فقالوا له لم تبكي رحمك الله؟ قال: لقد تذكرت أني اغتبت رجلا في هذا المكان منذ أربعين سنة... أربعين سنة**!!** كم نغتاب نحن كل يوم بل كل ساعة بل قل إن شئت كل دقيقة**!!**

ونختم بقصة أحد العاشقين للبلوت عند احتضاره يقولون له: قل لا إله إلا الله فيقول صن، حكم، ٤٠٠.

وتوفي أحد المدمنين للدخان فلما وضع في قبره انحرف عن القبلة. نسأل الله السلامة [1].

(١) من رسالة عن حكم شرب الدخان لمجموعة من العلماء.

خاتمة

وبعد أخي الحبيب...

بعد أن عرفت حكم البلوت ومضاره وأخطاره أيليق بك أن تستمر في لعبه؟

أيليق بك أن تدمر حياتك بجلساته؟

هل ترضى أن يقلدك أبناؤك في الإِدمان عليه؟

ألا تجاهد نفسك، ألا تخاف الله؟

هل من إرادة صادقة، هل من توبة عاجلة؟

إذًا اطرح الأوراق أرضا وقم معنا لنحيي أوقاتنا بما يرضي الله.

أسأل الله أن يتوب علي وعليك وأن يهدي ضال المسلمين.

وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

فهد بن عبد الله بن عبد السلام

ص.ب ٨٥١٥

الرياض ١٤٩٢

* * * *

الفهـــــرس

مقدمة ٥
قصص واقعية ٦
فقدت زوجتي وأطفالي..................................٦
وداعًا أيها البلوت ٨
ما أكثر الأصحاب......................................٩
شاب يضرب أباه....................................١٠
أوقات مهدرة ١١
مضار لعب البلوت وحكمه ١٢
جولة في أماكن اللعب ١٢
البلوت وأول سيجارة................................١٤
فتوى...١٥
من قصص السلف ١٦
خاتمة...١٧

